

المصنّفات والمؤلّفات الشيعة

في فضائل القرآن

إبراهيم عليّ السّفسيف

وافق أنّ سألني أحد المؤمنين قبل زمن في مجلس حسينيّ ثقافيّ رمضانيّ: ما المصنّفات والمؤلّفات الشيعة في فضائل القرآن؟

اكتفيت حينها بإجابة عامّة كانت -فيما أعتقد- وافية لذلك المقام. غير أنّ السؤال بقي عالقاً في الذهن؛ ذلك لأنّه يفتح الباب على مسألة أكبر متعلّقة بإسهامات الشيعة في العلوم الإسلاميّة عمومًا، وعلوم القرآن بوجه خاصّ. حيث ظلّت هذه المسألة قناة غمزٍ وهمزٍ من قبل البعض، وبما لا يخفى للمطلع على مشهد الجدل المذهبيّ في قنوات التواصل الاجتماعي وغيره.

ثمّ وافق أنّ توافرت لديّ قصاصات مستلّة من فهارس المصنّفات والمؤلّفات الإسلاميّة، رأيتُ أنّ أجمع منها ما يخصّ المصنّفات والمؤلّفات الشيعة في فضائل القرآن الكريم، تكون إجابة تتّسم بشيء من التقصيّ لذلك السؤال.

فنجيب عن ذلكم السؤال بالقول: إنّ الكتب الشيعة التي أورد واعتنت بفضائل القرآن توزّعت في أنماط ثلاثة، هي: الكتب التفسيرية كالتفسير المنسوب للإمام العسكريّ (عليه السلام) وغيره، والمجاميع الحديثية كباب (فضل القرآن) في كتاب الكافي

للشيخ الكليني وغيره، والمصنّفات والمؤلّفات المستقلّة في فضائل القرآن. وهذه الأخيرة هي مصبّ اهتمامنا هنا.

وقد اعتمدنا في تحديد مذهب المصنّف والمؤلّف: شهرة مذهبه، وذكره في الفهارس الشيعيّة، وأمور أخرى.

عمومًا، المصنّفات والمؤلّفات الشيعيّة المستقلّة في فضائل القرآن باللغة العربيّة أو غير العربيّة المذكورة في الفهارس العربيّة، بحسب ترتيبها الزمنيّ، كالآتي:

١. فضائل القرآن: الصحابيّ أبيّ بن كعب الأنصاريّ (٣٠هـ).^١
٢. منافع القرآن العظيم: المنسوب للإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) (١٤٨هـ).^٢
٣. فضائل القرآن: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ (القرن ٢هـ).^٣
٤. فضائل القرآن: عمرو بن هاشم الكوفيّ (٢٠٠هـ).^٤
٥. فضل القرآن: يونس بن عبدالرحمن (٢٠٨هـ).^٥
٦. فضائل القرآن: الحسن بن محبوب السّراد (٢٢٤هـ).^٦
٧. فضائل القرآن: عليّ بن الحسن بن فضال (٢٢٤هـ).^٧

^١ ابن النديم، الفهرست، تح وتعل: إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة، ط ١٩٩٧/٢م: ٥٦.

^٢ صدر بتحقيق عليّ موسى الكعبيّ عن العتبة الحسينيّة المقدّسة، سنة ٢٠١٥م.

^٣ الشيخ الطوسيّ، الفهرست، تح: جواد القيوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، ط ١٤١٧/١هـ: ١٠٢. والشيخ النجاشيّ، رجال النجاشيّ (فهرست مصنّف الشيعة)، تح: السيّد موسى الشيبيريّ الزنجانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، (د.ت): ٣٧.

^٤ ابن النديم، الفهرست: ٥٦.

^٥ الشيخ النجاشيّ، رجال النجاشيّ: ٤٤٨.

^٦ ابن النديم، الفهرست: ٢٧٣.

^٧ السابق: ٥٦.

٨. ثواب القرآن: أحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ).^١
٩. فضل القرآن: محمد بن الحسن الصفار القمي (٢٩٠هـ).^٢
١٠. ثواب القرآن: إسماعيل بن مهران السكوني (القرن ٣هـ).^٣
١١. ثواب القرآن: محمد بن الحسن الرازي (القرن ٣هـ).^٤
١٢. فضائل القرآن: محمد بن الحسين بن سفرجلة الخزاز الكوفي (القرن ٣هـ).^٥
١٣. فضل القرآن: علي بن صالح بن محمد العجلي الرفاء (القرن ٣هـ).^٦
١٤. فضائل القرآن: أحمد بن مسعود العياشي (٣٢٠هـ).^٧
١٥. فضائل القرآن: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (٣٢٩هـ).^٨
١٦. فضائل القرآن: أحمد بن محمد بن عمّار الكوفي (٣٤٦هـ).^٩
١٧. ثواب القرآن: محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان (حيّاً ٣٥٢هـ).^{١٠}
١٨. ثواب القرآن: أحمد بن محمد بن سيّار (٣٦٨هـ).^{١١}
١٩. فضائل القرآن: الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١هـ).^{١٢}

^١ الشيخ الطوسي، الفهرست: ٦٢.

^٢ الشيخ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، قم: إسماعيليان، ط/١٤٠٨هـ: ٢٧١/١٦.

^٣ الشيخ النجاشي، رجال النجاشي: ٢٧.

^٤ الشيخ الطوسي، الفهرست: ٢٢٤.

^٥ الشيخ النجاشي، رجال النجاشي: ٣٨٨.

^٦ السابق: ٢٧٠.

^٧ ابن النديم، الفهرست: ٢٤٢ و ٥٦.

^٨ السابق: ٥٦.

^٩ الشيخ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٢/١٦.

^{١٠} السابق: ١٩/٥.

^{١١} الشيخ الطوسي، الفهرست: ٦٦.

^{١٢} الشيخ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٢/١٦.

٢٠. ثواب القرآن: الشريف محمّد بن الحسن الجوّانيّ (القرن ٤هـ).^١
٢١. النصرّة في فضل القرآن: محمّد بن النعمان العكبريّ المفيد (٤١٣هـ).^٢
٢٢. منافع آيات/خزانة الأسرار: (فارسيّ) مظهر الدين محمّد بن بهاء الدين عليّ القاريّ (حيّاً ٩٦٢هـ).^٣
٢٣. منافع القرآن في المنام: لمؤلّف مجهول (أحتمل القرن ١٠هـ أو قبله).^٤
٢٤. خواصّ القرآن: عبدالله بن الحسين التستريّ (١٠٢١هـ).^٥
٢٥. في فضل القرآن: جعفر بن كمال الدين البحرانيّ (١٠٩١هـ).^٦
٢٦. نور الإيمان في فضائل القرآن: (فارسيّ) محمّد طاهر الشيرازيّ القميّ (١٠٩٨هـ).^٧
٢٧. منافع سورة القدر: (فارسيّ) لمؤلّف مجهول.^٨
٢٨. جامع خواصّ أسرار القرآن: عبدالحمّن بن عليّ بن أحمد القرشيّ (أحتمل القرن ١١هـ).^٩
٢٩. منافع سورة المزمّل: (فارسيّ) لمؤلّف مجهول (أحتمل القرن ١١هـ أو قبله).^{١٠}
٣٠. منافع سورة ياسين: (فارسيّ) لمؤلّف مجهول (أحتمل القرن ١١هـ أو قبله).^{١١}

^١ السابق: ١٩/٥.

^٢ الشيخ النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠٠.

^٣ الشيخ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٠٦/٢٢.

^٤ محمّد مهديّ نجف، فهرس المخطوطات المصوّرة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة: ٣٥/١.

^٥ الشيخ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٣/٧.

^٦ الباب الأوّل من أرجوزته: الكامل في الصناعة. نسخة منها في: كتاب خانة مركزي دانكشاه تهران.

^٧ الشيخ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٦٢/٢٤.

^٨ "المظنون أنّه محمّد طاهر القميّ". السابق: ٣١٠/٢٢.

^٩ السابق: ٢٧٣/٧.

^{١٠} الشيخ الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٠/٢٢.

^{١١} السابق: ٣١٠/٢٢.

٣١. مشكاة الأنوار في فضائل القرآن والدعاء: محمّد باقر المجلسيّ (١١١٠هـ).^١
٣٢. منافع قرآن/رسالة در فضل قرآن: محمّد مهديّ بن محمّد نعيم العقيليّ (القرن ١٢هـ).^٢
٣٣. رسالة في فضائل القرآن: ولد المحقق المحدث الفيض الكاشانيّ (القرن ١٢هـ).^٣
٣٤. منافع سور قرآن: (فارسيّ) محمّد حسين التبريزيّ (القرن ١٢هـ).^٤
٣٥. منافع السور/جواهر القرآن: (فارسيّ) نجف قلي شربت دار (القرن ١٣هـ).^٥
٣٦. خواصّ الآيات: (فاسيّ) أحمد بن محمد التميمي (أحتمل القرن ١٣هـ).^٦
٣٧. خواصّ الآيات: (فارسيّ) محمّد تقّيّ بن محمّد باقر المدعو بأقا نجفيّ الأصفهانيّ (١٣٣٢هـ).^٧
٣٨. فوائد القرآن: (فارسيّ) محمّد مرتضى الحسينيّ الجونفوريّ (١٣٣٣هـ).^٨
٣٩. حصن حصين في خواصّ سورة يس: (أورديّ) مظفر عليّ خان الهنديّ (١٣٥٤).^٩
٤٠. خواصّ القرآن: (فارسيّ) محمّد كاظم بن محمّد شفيع الحائريّ (أحتمل القرن ١٣هـ).^{١٠}

^١ السابق: ٥٤/٢١.

^٢ السابق: ٣١٢/٢٢.

^٣ السابق: ٢٦٣/١٦. ذكر الطهرانيّ (٣٠٧/٢٢) مجموعة من المؤلّفات بعنوان "منافع آيات وسور" لم يُحدّد أسماء مؤلّفيها، فلم نثبتها هنا؛ مراعاة للدقّة في الرصد.

^٤ السابق: ٣١١/٢٢. وذكر له "منافع آيات وسور" (فارسيّ): ٣١١/٢٢.

^٥ السابق: ٣١٠/٢٢.

^٦ السابق: ٢٧٠/٧.

^٧ السابق: ٢٧٠/٧.

^٨ السابق: ٣٥٦/١٦.

^٩ السابق: ٢٤/٧.

^{١٠} السابق: ٢٧٣/٧.

٤١. القرآن: فضائله وآثاره في النشاطين: سلمان الظالميّ النجفي^١.
٤٢. آثار القرآن وخواصّ السور والآيات: السيّد هاشم الناجي الجزائري^٢.
٤٣. خواصّ القرآن وفوائده: ضياء الدين الأعلمي^٣.
٤٤. الفرقان في فضائل سور القرآن: حسن عبدالحسين الصالحي^٤.
٤٥. فضائل القرآن عرض ونقد: عبدالحليم الحلّي^٥.
٤٦. عيون الغرر في فضائل الآيات والسور: مشتاق المظفر^٦.
٤٧. خواصّ القرآن وفضائل سوره: محمّد دانيشار التستري^٧.
٤٨. موسوعة فضائل القرآن الحكيم وخواصّ سوره وآياته: عبدالله الصالحيّ النجف آبادي^٨.
٤٩. فضائل السور القرآنيّة: أمجد حامد الفتلاوي^٩.
٥٠. كنوز القرآن وفضائله: عبدالله الصالحيّ النجف آبادي^{١٠}.
٥١. آثار وبركات سورة التوحيد في الدنيا والآخرة: السيّد هاشم الناجي الجزائري^{١١}.
٥٢. آثار وبركات سورة يس: السيّد هاشم الناجي الجزائري^{١٢}.

^١ صدر عن دار الزهراء، سنة ١٤١٣هـ.

^٢ نشره المؤلّف، سنة ١٤١٣هـ.

^٣ صدر عن مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، سنة ١٤٢٠هـ.

^٤ صدر عن مؤسّسة البلاغ، سنة ١٤٢٢هـ.

^٥ صدر ضمن موسوعة الرسول المصطفى، سنة ١٤٢٣هـ.

^٦ نشره المؤلّف، سنة ١٤٢٤هـ.

^٧ صدر عن دار المرتضى، سنة ٢٠٠٣م.

^٨ صدر عن انتشارات المكتبة الحيدريّة، سنة ١٤٢٩هـ.

^٩ صدر عن دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينيّة المقدّسة، سنة ١٤٤٠هـ.

^{١٠} صدر عن دار المحجّة البيضاء، (دون تاريخ).

^{١١} نشره المؤلّف، (دون تاريخ).

^{١٢} نشره المؤلّف، (دون تاريخ).

٥٣. فضل القرآن وتعلّمه وتعليمه: محسن آل عصفور^١.
٥٤. فضل تلاوة سور القرآن وآياته: محسن آل عصفور^٢.

هذا ما وقفتُ عليه من المصنّفات والمؤلّفات الشيعة المستقلة في فضائل القرآن، منذ القرن الهجريّ الأوّل إلى أيامنا هذه.

الأربعاء: ٧ رجب الأصبّ ١٤٤٦هـ / ٨ يناير ٢٠٢٥م.

^١ صدر عن الأوقاف الجعفرية بمملكة البحرين، الجزء (١) ضمن سلسلة علوم القرآن التمهيدية، (دون تاريخ).

^٢ صدر عن الأوقاف الجعفرية بمملكة البحرين، الجزء (٢) ضمن سلسلة علوم القرآن التمهيدية، (دون تاريخ).